

## كلمة الرئيس محمد أنور السادات في مناسبة ذكرى ٥ يونية في لقائه بقوات الجيش الثاني في ٥ يونيو ١٩٧٧

أخواني وإبنائي ضباط وجنود الجيش الثاني الميداني . واحمد الله سبحانه وتعالى الذي يجمعني بكم في مثل هذه المناسبات أو في مثل هذا اليوم الذي حولتموه بعملكم وادائكم وقاتلكم المجيد حولتموه من يوم هزيمة وذل وعار الي يوم النصر يوم الفداء يوم الفخار . كان هذا بأدائكم أنتم وبأداء اخوتنا وأبنائنا الذين استشهدوا يؤدون واجبهم علي اروع ما يكون الأداء

نجتمع اليوم في يونيو ولعلكم تذكرون حينما كنت آتي الي هذا المكان قبل معركة اكتوبر في يونيو من كل عام لألتقي بكم ولكي اضع امامكم صورة الموقف .. لعلكم تذكرون كيف كنا نلتقي وقلوبنا دامية ، كنت التقي بكم وأري علي وجه كل فرد من ابناء الجيش الثاني ضباطاً وجنوداً العزيمة والاصرار علي أن نحقق لبلدنا ولأمتنا العربية ما يمحو عار هزيمة ٥ يونيو .. وأشهد الله وأشهد شعبنا واشهد امتنا العربية ان آداءكم فاق كل ما كان يتصوره أي إنسان . تضحيتكم كانت أروع مما كان يحلم به أي إنسان . من أجل هذا استطعنا ان نجعل من يوم الهزيمة وفي سنوات قليلة يوماً للنصر بل يوماً لهذا البلد الاسماعيلية التي عانت وقاسي أهلها وهم مهجرون في انحاء الجمهورية اتخذوا منه عيداً لهم

ثم كان ٥ يونيو عام ٧٥ حينما افتتحنا قناة السويس واشترك العالم كله معنا في هذا الاحتفال لكي يتأكد ان ٥ يونيو مولد انتصار عظيم .. مولد فتح جديد .. مولد ولادة جديدة لشعبنا.. لقواتنا .. لامتنا العربية كلها . في كل مكان اشترك معنا العالم ونحن نفتح القناة الافتتاح الثاني في ٥ يونيو ٧٥ مؤكداً للتاريخ ان يوم الهزيمة قد انتهى وولي الي الابد وان ٥ يونيو اصبح عيداً لصمود الاسماعيلية ، اصبح عيداً للافتتاح الثاني لقناة السويس ، اصبح عيداً للكرامة عيداً لقواتنا المسلحة التي اثبتت بكل المقاييس كفاءتها وجدارتها وشهد الاعداء قبل الاصدقاء كل هذا كان بأدائكم أيها الاخوة والابناء وكان بتضحياتكم . واليوم وبعد عشر سنوات من ذلك اليوم المشئوم لم نعد نذكره أبداً الا كيوم أدت فيه قواتنا المسلحة ما عليها لشعبها ولأمتها العربية ، يوم وقف فيه العالم اجمع مشدوها بروعة ما أدبتم واستعاد شعبكم ثقته في نفسه واستعادت أمتكم العربية مكانتها في عالم اليوم وجعلوا منها القوة السادسة في العالم اليوم

كل هذا كان بأدائكم الرائع كان بجهدكم تحول يوم الهزيمة والعار الي يوم فخر وانتصار تحول يوم الهدم والتخريب الذي عانته هذه المدينة واخواتها بقية مدن القناة تحول هذا اليوم الي يوم تفتتح فيه القنال ويعم البناء كل منحي من مناحي هذا البلد ويعود أهله اللاجئين من أطراف محافظات مصر الي بلدهم والي أحيائهم والي شوارعهم ، الي سمائهم وأرضهم التي أحبوها بعد أن كان اليأس قد تطرق الي النفوس عادوا لكي يباشروا من جديد مهمة إعادة البناء مهمة الانطلاق نحو أفق واسع يعيش فيه شعبنا عيشة الأحرار عيشة الأقوياء لا عيشة الضعفاء أو المستضعفين

كل هذا كان بأدائكم أيها الأخوة والأبناء واذا كنا اليوم هنا في هذا المكان وفي هذا التاريخ اذا كنا نلتقي وبمقارنة بسيطة بين ما كنا فيه وما وصلنا اليه نجد أنه بحمد الله ان كل ما عانينا من هزيمة ومن مرارة ومن تمزق كل هذا صدرناه الي اسرائيل لم يعد في صدرنا بل فخر وعزة لم يعد في نفوسنا جروح أو مرارة أو مهانة كل هذا صدرناه

واليوم يرفرف علي مصر بفضل أدائكم أنتم واخوتكم بقية افراد القوات المسلحة في مختلف فروعها بفضل أدائكم تعيش مصركم اليوم حرة تبني بناء جديداً تستهدف به الانسان كرامة الإنسان أمن الإنسان رخاء الانسان انتماء الانسان الي ترابه الي أرضه الي وطنه بناء برغم ما نواجهه ممن مصاعب اقتصادية ولكن يقوم بناء جديد نعمل فيه جمعياً بروح العائلة الواحدة كلنا ابناء أسرة واحدة يحس كل منا بشعور أخيه ، لم تعد مصر ممزقة أو ذليلة أو مهانة كما كان بعد ٦٧ وإنما اصبحت مصر عزيزة الجانب مرموقة من كل عالم اليوم والكل يسعى اليوم الي صداقة مصر الي التعاون مع مصر والكل يحمل لمصر الاحترام العميق الذي فرضتموه انتم واخوتكم في بقية فروع القوات المسلحة

كنت أدخل هذا البلد وكأنها مدينة أشباح يوم أن كانت مهجرة ويوم أن كانت الغارات قد هدمت فيها البيوت والمصانع وشردت الأهل والسكان ، اليوم أدخل وأنا أحس بأروع ما يمكن أن يحس به انسان أتم انجازاً لقد عاد الأهل والأحبة الي ديارهم الي شوارعهم الي بيوتهم بدأ البناء في كل اتجاه .. وفي نفس الوقت تقومون أنتم بواجبكم المقدس بالتدريب ورفع قدراتكم القتالية

لمواجهة أي نداء قد يصدر لكم في أي وقت من الأوقات لإكمال المهمة التي بدأتوها في معركة رمضان أكتوبر المجيدة في كل مكان في هذا البلد عمل وبناء وانشاء في كل مكان في هذا البلد انتاج بل ان عشرات المشاريع الجديدة التي تعود علي بلدنا بالخير والرفاهية قد بدأت فعلاً في هذا البلد ومن حوله بدأت أيضاً انشاءات جامعة هذا البلد جامعة الاسماعيلية ، استعادت القناة مكانها بعد أن زعموا وقالوا ان قناة السويس فقدت أهميتها وكان أروع ما فعلتموه أنتم واخوتكم ابناء القوات المسلحة هو انكم فتحتم قناتكم بقتالكم بدمائكم بأدائكم العسكري الرائع الذي فرض علي العدو المغرور فرض عليه أن ينسحب يجر أذيال الخيبة بعد أن كان يجلس علي الضفة الشرقية للقناة وفي يوم من الأيام أخذه الغرور الي الحد الذي كان المسئولون فيه يقولون اذا ارادت مصر ان تفتح القناة فعليها أن تتفاوض معنا لكي نسمح ولكي ندخل شركاء فيما سيعود من القناة ، حطمت كل هذا حطمت الخرافة حطمت الاسطورة التي ضحكوا بها علي أنفسهم كسفتهم للعالم حقيقة هذا العدو وحقيقة أدائه وحقيقة الغرور الذي انتابه

لقد فتحتم قناتكم بإرادتكم لبلدكم ولخير العالم أجمع وفي هذا وحده اروع انجاز ، فتحتم قناتكم بدمائكم فتحتم قناتكم بما فرضتموه انتم من إرادة اذهلت العالم كله .. هذا هو مغزي هذا اليوم المجيد .. مغري ٥ يونيو ٧٥ وما سيلي بعد ذلك وفي ٥ يونيو ٧٤ قلت لكم لا هزيمة بعد اليوم ولا تراجع بعد اليوم وأحمد الله اننا منذ معركة أكتوبر ونحن نسير الي الأمام في كل اتجاه في البناء في بناء القوات المسلحة في بناء بلدنا في بناء مستقبل اجيالنا منذ

٥ يونيو ٧٤ وبعد معركة أكتوبر مباشرة ونحن نمارس عملية آثار  
انتصاركم الرائع المجيد التي تتوالي يوماً بعد يوم

انظروا الي اسرائيل اليوم تعاني من التمزق .. ما كنا نعانيه قبل أكتوبر ..  
اسرائيل اليوم مجتمع انكشف علي نفسه وعرف ذاته بعد حرب اكتوبر  
فبدأوا معاركهم من داخلهم هم .. أما نحن فنحن نبني مصر الحديثة علي  
احدث ما في العصر من تكنولوجيا ، سمعتموني من ايام وأنا أفتتح أول  
غزو للصحراء علي طريق مصر الاسماعيلية في مدينة ١٠ رمضان  
وسمعتموني اتحدث عن المدن الاخري وعن غزو الصحراء التي تم تحقيقها  
بواسطة أكبر البيوت العالمية للتخطيط في أمريكا وفي انجلترا وفي هولندا  
وفي السويد

كل هذا قد تم انجازه لكي تبدأ فعلاً عملية الغزو ، سمعتموني أتحدث عن  
المستقبل وكلي أمل وكلي تفاؤل . كل هذا من آثار معركتكم وأدائكم انتم  
واخوتكم في فروع القوات المسلحة المصرية والتاريخ العسكري الذي  
كتبتموه وسطرتموه الي الأبد . بفضل هذا كله يتجه بلدكم اليوم الي البناء  
والي الانطلاق بفضل هذا كله يزداد اثر معركة أكتوبر يوماً بعد يوم في  
جميع أنحاء العالم احتراماً لكم لشعبكم لأمتكم لإرادتكم

الي جانب كل هذا كما تتابعون ايها الاخوة الأبناء فنحن ايضاً نقيم بناء  
الديمقراطية والحرية الكاملة لأول مرة منذ سنوات طويلة حتي من قبل  
الثورة .. ثورة ٢٣ يوليو نقيم بناء ديمقراطياً سليماً وتتجه اشترakitنا الي

تحقيق كرامة الانسان لا سحقه الي تحقيق عزة الانسان لا مهانته الي تحقيق  
رخاء الانسان لا افقاره أو تجريده

كل هذا يتم اليوم بالتوازي مع معركة غزو الصحراء مع المعركة السياسية  
التي نقودها من أجل السلام القائم علي العدل والافلا مناص من تحرير  
ارضنا . ولنا كل الحاضر ولكن فلنعطي عملية السلام كل ما نستطيع من  
جهد لأننا لا ننتقل من عقد هزيمة ولا ننتقل من مركبات النقص مع اي  
دولة كانت كبري أو صغري ، بأدائكم في رمضان أكتوبر انتهت كل العقد  
نحن نتعامل مع كل العالم علي قدم المساواة بلا عقد مع أمريكا مع الاتحاد  
السوفيتي مع غرب أوروبا مع كل دولة في هذا العالم نتعامل بلا عقد نوافق  
مع ما يتمشي مع الحق والعدل ونرفض كل ما ينافي العدل أو الحق لا عقد  
لدينا من أجل هذا يسير البناء وكما قلت لكم بالتوازي في جميع أنحاء بلدكم  
تسير معركة الحرية حرية الانسان المصري أمن الانسان المصري عزة  
الانسان المصري كرامة الانسان المصري

أحمد الله وأنا ألتقي بكم اليوم وكل ما في بلدنا يقف شامخ الرأس مرفوع  
الهامة قد طوينا الهزيمة الي الأبد بحمد الله ونتجه اليوم كما قلت لكم الي  
بناء جديد هذا البناء كما قلت لكم يقوم أول ما يقوم علي الانسان المصري .  
من أجل هذا كان العمل علي بناء الديمقراطية والحرية وتحديد مفهوم  
الاشتراكية أمراً حيويماً وهو ما يتم اليوم ، اشتراكييتنا اشتراكية ديموقراطية  
أي لا تتفصل أبداً عن الديمقراطية أو لا يسحق الفرد في سبيل المجموع كما  
كانوا يقولون في الماضي، اشتراكييتنا من أجل بناء الانسان بناء الأسرة

وبالتالي بناء الأمة كلها ولعلكم سمعتم عن أحداث ١٨ ، ١٩ يناير الماضي نحن نعاني من أزمة اقتصادية ليس في هذا جديد معلوم ودول عظمي تعاني أكثر مما نعاني اليوم كانت امبراطوريات الآن تعاني أكثر مما نعاني اقتصادياً وفي مارس ٧٦ تحدثت في مجلس الشعب يوم أن أخذنا بالمنابر لكي تقوم الديمقراطية علي تعدد الآراء وتعدد الأحزاب بدلاً من الرأي الواحد والحزب الواحد في مارس ٧٦ وأنا أتكلم في مجلس الشعب قلت وحذرت أنه يجب أن لا يستغل احد ما نعانيه من ازمة اقتصادية لأنه اسهل شيء أن يحاول أي انسان أن يستغل ما نعانيه ، عندنا مشاكل في الاسكان مشاكل في المواصلات مشاكل في الخدمات هذه المشاكل ليست من فعل سنة واثنين أو خمسة هذه المشاكل كلها مؤجلة منذ بدء الستينات وأسهل شيء يستطيع انسان أن يثير به أي انسان أن ينتهز فرصة هذا الضيق الذي نعمل جميعاً علي الخروج منه ويحاول أن يستغل كل هذا الضيق لإثارة الحقد واثارة البغضاء واثارة احط العوامل البشرية في نفس الإنسان . في ١٨ و ١٩ يناير الماضي حاولت قلة هزيلة حقودة .. حاولت هذه القلة أن تفرض نفسها عن طريق ثورة دموية تخرب فيها كل مرافق البلاد وتحرق القاهرة وعندما يفيق الناس يكونوا قد تولوا السلطة .. كانوا واهمين بالتأكيد ولعل قرار النيابة الذي أذيع من أيام وأدان تنظيمياً أو حزباً من الأحزاب الثلاثة ادانة صريحة لعل في هذا أكبر آية علي أنه برغم كل ما وقع لم الجأ الي أي اجراء استثنائي ولم ألجأ الي الأحكام العرفية ولم الجأ الي الحاكم العسكري اطلاقاً لماذا . لأن مجتمعنا قد استقر حاولوا أن يصوروا مصر غير مستقرة مصر علي شفا ثورة .. وكانوا قد فعلوا ذلك في ٧٢ وأوائل

٧٣ قبل بدء معركتنا في أكتوبر حاولوا في أواخر ٧٢ وأوائل ٧٣ أن يثيروا هذه الضجة وسربوا الي العالم الخارجي كما فعلوا في يناير الماضي وللأسف مصريين اللي بيسربوا هذا أن مصر انتهت لافيهها أمل ولافي شيء ده في ٧٢ و ٧٣ قالوا انتهى . الانهزامية التصفوية ومراسلين أجانب أخذوا يراسلوا من واقع كلام هؤلاء الموتورين هذه الدعايات ومن يقرأ صحف العالم في ديسمبر ٧٢ ويناير ٧٣ يتأكد له تماماً من يقرأ الصحف في الخارج أن مصر قد انتهت وأنه لا معركة ولا شيء ويمكن أنتم سمعتوني بقول انه في نفس هذا الوقت اللي قالوا فيه هذا كانت الخطة انتهى منها المرحوم أحمد اسماعيل في أول يناير ٧٣ علي تخته الرمل كنا في فبراير ٧٣ في القيادة العامة للقوات المسلحة في مارس ٧٣ اعطيت الأمر الانذاري الأول للقائد العام في كنج مريوط بعيداً عن كل الدنيا وفي مكان هادئ جداً في ابريل ٧٣ استقبلت الرئيس حافظ الأسد في زيارة سرية في برج العرب واتفقنا علي معركة ٧٣ ودخول مصر وسوريا فيها بعد أن أعطيت الأمر الانذاري بالنسبة لمصر في مارس قبلها بشهر اتفقنا في ابريل ، حافظ الاسد وأنا علي المعركة في ٧٣ تقدم لنا القائد العام الفريق الأول الجسمي في هذا الاجتماع

تقدم لنا في هذا الاجتماع في ابريل بجدول التوقعات للمعركة علي مدار جميع أيام السنة والمجموعة في الأيام المناسبة للمعركة وكانت هذه المجاميع ثلاثة مجاميع أولها في مايو ثانيها في اغسطس ثالثها في سبتمبر وأكتوبر اللي انتهينا فيه في الآخر الي ٦ اكتوبر كل هذا كان يتم وهذه الشرازم الهزيلة الحقودة تحاول اثاره البلبلة داخل الشعب في مصر .. وتصوير



مصر للعالم الخارجي بأنها مهزوزة ولن تحارب .. وستستسلم وان لاشيء  
يتم في مصر الا الفوضي والا الضياع .. وصوروا ما شاء لهم خيالهم  
الحقود المريض .. صوروا مصر بهذه الصورة .. لم أحفل بها ابداً وكما  
حكيت لكم ومنذ

ديسمبر ٧٢ وخلال ٧٣ كله وفي كل شهر خطوة جديدة الي ان  
جاء ٥ يونيو ٧٣ وتذكروا انني في هذا اليوم جعلت زيارتي لكم هي زيارة  
للمواقع التي سيبدأ منها الهجوم وفي كل موقع وقفت استدعيت القائد الذي  
سيقوم بالهجوم ومن مواقعنا اللي بنيت في تجهيزات الهجوم شرح أمامي  
علي ارض سيناء .. عمل خطته بالتفصيل بدءاً من أقصى الشمال هنا في  
قطاع الجيش الثاني .. الي اقصي الجنوب في قطاع الجيش الثالث

فأنا مروري منذ ٥ يونيو ٧٣ لكي استمع من كل قائد وعلي أرض المعركة  
أمامنا من النقط التي كنا نقف فيها علي خطته بالتفصيل وفي كل نقطة كنت  
أقف ومن حولي القادة كان الاسرائيليون في الطرف الآخر يحشدون قوة  
سريعة .. كل هذا كان يتم ومجموعة الحاقدين تصوروا ان الوضع انتهى في  
مصر .. وان الثورة قادمة . حاولوا ان يقرروا هذا في يناير الماضي ..  
اذاعوا ايضا بنفس اشخاص المراسلين الأجانب اللي اذاعوا في ٧٢ و ٧٣  
ضد مصر .. ولو أن جريدته اللي بيكتب لها كانت بتحترم نفسها كانت لازم  
فصلته بعد ٦ أكتوبر .. لأن ده صور مصر في أول ٧٣ بأنها خلاص  
انتهت .. للأسف في يناير ٧٧ نفس المراسل وبنفس اللهجة ومن نفس  
اللهجة ومن نفس الاشخاص الموتورين .. بهدف تصوير أو الاساءة الي

صورة مصر برة في الخارج . ولكن كما تعلموا تماماً تم .. وواجهناها واذا  
كان المقصود ان يقفز جماعة هزيلة عميلة

ويؤسفني اشد الأسف وأنا أبو العائلة المصرية اعتبر نفسي ابا لكل مصر ..  
يؤسفني ويحزنني فعلاً أن يكون من أبنائي في مصر عملاء لدولة أجنبية من  
أجل هذا أي محاولة استغلال .. أو لبس قميص اسمه قميص عبد الناصر  
محاولة فرض أوضاع تعود بالبلاد الي ما كنا جميعاً نشكو منه .. عبد  
الناصر مظلوم في هذا واذا كان يسموا انفسهم فتسمية الناصرية حرام لأنه  
بيظلموا الراجل في قبره . اذا كان لا بد من التسمية فالتسمية المنتفعين ،  
جمعية المنتفعين بعبد الناصر .. وما عندي مانع انا شخصياً انه اللي عايز  
يكسب قرشين .. علشان بيكتب كلمتين عن عبد الناصر عاوز يكتب كتابه  
ويأخذ فيه قرشين .. عاوز يقول ده كنت قاعد وياه وصاحبه .. والله ما  
عندي مانع أبداً وإنما أن يحاول البعض باسم عبد الناصر أن يفرض علي  
هذا البلد وضع نحن جميعاً قلت رفضناه فهذا لن أرحمه .. ولن أتركه ابداً  
.. مهما كان

أنا قلت لن لن ألجأ الي الاحكام العرفية .. وعندي سلطة الأحكام العرفية ..  
ولم ألجأ الي محاكم عسكرية وكان الأمر يستحق ولم ألجأ الي فتح المعتقلات  
لأن المحرضين وهم يعلمون أنفسهم وسامعيني دلوقت وعارفين اني عارفهم  
المحرضين كان ممكن أني أحطهم في المعتقل جميعاً . ولكن ابدأ لقد بدأنا  
الديمقراطية وبدأنا نستهدف كرامة الانسان المصري .. دعونا نكمل الطريق  
أما هؤلاء فلن يكون مصيرهم أبداً الا المصير الذي يستحقونه مهما طال

الزمن . لأنه لن يفرض انسان ابداً الظلم أو الطغيان علي مصر مرة أخرى ..  
.. مهما كان . لن تكون لمصر علاقات خاصة بأي قوة كبري أو صغري .  
نحن نتعامل مع الجميع علي قدم المساواة . لا علاقة خاصة مع امريكا .  
ولا علاقات من الاتحاد السوفيتي وانما مع كل من يحترم ارادتنا نحن نمد  
يدنا بالصداقة .. أما من يحاول ان يفرض أي شيء علينا فسيرانا وسيعلم  
كيف نتعامل معه .. لا مكان خاص وأيضاً لا عمالة ، لاعماله علي ارض  
مصر . وأقولها وأنا حزين لأن ما أدیتوه في اكتوبر روعة أداءكم في  
اكتوبر اللي خلي العالم يقول : إن عالم ما بعد اكتوبر .. ده العالم الخارجي  
كله سياسياً وعسكرياً اقتصادياً .. في كل النواحي .. لم يعد عالم ما بعد  
أكتوبر هو عالم ما قبل اكتوبر بشهادة الكل في الخارج من ادائكم

ولكن للأسف لا يزال عندي في مصر .. برغم ده كل اللي انتم فرضتوه  
واللي انتم سطرته .. برغم ده كله . نفر وأحمد الله أنه ضئيل وهزيل ..  
يعمل من نفسه عميل لدولة أجنبية .. لا مكان للعملاء علي ارض مصر ابداً  
.. اللي قاموا علشان يحرقوا مصر ويشيعوا الذعر ويروعوا الخوف تصورا  
ان الفرصة متاحة لهم لا .. لا هما .. ولا أسيادهم ابداً .. مصر ملكت زمام  
ارادتها والانسان المصري ملك حرته وكرامته وأمتة ولم يفرط فيهم ابداً

وكما وعدتكم .. والله لن أرحم واحد من هؤلاء ابداً حتي المحرضين الباقين  
الي الآن في الخارج .. والهاربين اللي لسه هاربين وجزء منهم قد يكون  
في دولة جنبنا هنا .. والله لن أرحم الي آخر الأرض أنا وراهم .. أبداً ..  
الحمد لله بفضل آدائكم ياأبنائي تحقق لمصر مكانتها لأمتكم العربية . تحققت

مكانتها احترمنا العالم .. العالم كله احترمنا واحترم ارادتنا العالم كله يضعنا في موازين القوي التي يوضع في مثلها من هم عشرات المرات في أحجامهم أكبر منا ومع ذلك أخذنا هذا المكان .. لأنه هذه المعركة اللي انتم عملتوها والتغيير الجذري من مرارة وهزيمة وتمزق وآلام الي نصر ، عزة أداء ، أداء عسكري ، استيعاب لتكنولوجيا العصر في كل الفروع والي جانب هذا كل هذه التكنولوجيا ارادة ، روح ، ايمان الانسان المصري ومعدنه ظهر تماماً كل هذا بقي ما نعيش فيه اليوم .. يريد هذا النفر الضئيل تحت دعاوي عمالة .. أو تحت دعاوي الحقد والمنفعة الشخصية الأنانية يحاول أن ينال منا .. أحمد الله . كلكم سمعوني بأقول . شعبنا كله استنكر .. لغاية امبارح بيصلني من العمال صغار الموظفين ، الطلبة من جميع محافظاتنا .. كل ما يستطيع أن يقدمه .

اللي بيقدم ٢٠ قرش .. اللي بيقدم ٢٥ قرش .. اللي بيقدم ٥٠ قرش واللي شاري شهادة استثمار بعثوا كل هذا أنا سجلته وبعته مجلس الشعب علشان ينشر علي الشعب كله ويعرف اللي جري ده ايه وبدأ رفض شعبنا لمثل هذا الأمر بفضل ادائكم الحمد لله البناء قائم والقاعدة سليمة الحريات قائمة

وأنا كنت بأنصح أن أولئك اللي بيفتكروا ان الممارسة الحزبية ليست الا مناورات أو محاولات تشكيك علي الطريقة القديمة ، ما قبل ٥٢ أو محاولات بناء مجد شخصي أو محاولة انتهاز الفرص بأنصحهم من هذا المكان وأقول لهم أنه ما يتم اليوم وما تمتع به كل مصري اليوم من حرية وكرامة وعزة دفع ثمنه هنا في القنال وعلي ارض سيناء دفع ثمنه غالي من قوات مسلحة لم تطلب لنفسها شيئاً إنما طلبت الاستشهاد من أجل عزة

وطنها من أجل حرية وطنها من اجل ان يعيش شعبها مرفوع الرأس في هذا العالم من أجل أن تعيش أمتها العربية مرفوعة الرأس في هذا العالم

من أجل هذا بأقول لهم خذوا المثل من هنا خذوا المثل من هنا الممارسة السياسية وشوفوا الولاد هنا مارسوا ازاي واجبههم وأدائهم العسكري انقلوا الممارسة دي سياسيا وفي الثورة الادارية انقلوا ايضاً الممارسة دي من هنا بالثورة الادارية بنصلح كل شيء لأن أدائكم في اكتوبر زي ما قلت لكم يأبناء فاق كل شيء روعة واستشهاد وتضحية وتفاني ولأول مرة أريد الشعب ان يعلم انه مباشرة عقب معركة اكتوبر مباشرة مش بس القوات المسلحة دفعت دمها واداءها الرائع اللي أدته لا . دا القوات المسلحة مباشرة بعد حرب اكتوبر راحت متنازلة عن علاوة الحرب مع أنه كان ممكن أن تبقي برضه مساهمة في إعادة بناء البلد

علشان كده بأقول هذا الكلام علشان يسمعوني لأنه الاداء اذا كنا عايزين اداء كويس المثل أهه هنا موجود اذا كنا عايزين ثورة ادارية المثل هنا موجود اذا كنا عايزين تفاني المثل هنا موجود بفضل هذا الاداء النهارده زي ما قلت لكم بنبني الديمقراطية والحرية والأمن من أوسع أبوابها ولن يستطيع احد أن يؤخر عقارب الساعة الي الورااء أبداً مهما كان . في المرحلة المقبلة باذن الله وزي ما أنتم شايفين بركز علي اصلاح المسار الاقتصادي لمصر لأنه بدون اصلاح المسار الاقتصادي لن يتدعم استقلالنا ولا ارادتنا لأنه في وقت ما بنكون محتاجين وبنمد ايدينا منقدرش نتمتع بحريتنا ولا استقلالنا ابداً من أجل هذا أنا بركز علي اصلاح المسار

الاقتصادي وفي السنوات الثلاث المقبلة ان شاء الله لسنة ١٩٨٠ علينا عمل شاق لازم نبذل فيه العرق كما بذلتم انتم الدماء في معركة أكتوبر لابد أن نبذل هناك العرق في كل انحاء البلد علشان تقويم المسار الاقتصادي بأنتهز هذه الفرصة وبأشكر اخوتنا العرب اللي تقدموا هذا العام باثنين مليار دولار ، ألفين مليون دولار علشان بدأ اصلاح المسار هذه السنة ثم في المرحلة المقبلة سيتم رئيس الوزراء هو والمجموعة الاقتصادية حيتموا بقية الخطة الي سنة ٨٠ بالاتفاق ايضاً مع اخوتنا العرب ، اخوتنا اللي اشتركوا في هذا السعودية والامارات والكويت وقطر بوجه لهم باسمكم كما وجهت باسم الشعب بوجه لهم باسمكم تحية شكر علي هذه الوقفة الاخوية معنا وبأخص السعودية امامكم لأنه لم يأت الوقت الذي اتحدث فيه عما تعمله السعودية من أجل قواتنا المسلحة من أجلكم أنتم لكن يجب ان انوه به .

لابد أن نذكر لكل واحد فضله ونحن نعتز بهذا وبهذه الاخوة بعد ما كنا كأخوة عرب ممزقين وفي معارك متناحرة وفي محاور أحمد الله استطعت وبفهم الاخوة القادة العرب جميعاً واخوتهم استطعنا ان نصل لهذا الموقف اللي احنا فيه موقف الفئة العربية الواحدة اللي يشعر كل انسان فيها بشعور أخوه . مع الأفارقة زي ما شفتم ورداً علي ما تقدم به موبوتو يوم ٤ اكتوبر أمام الأمم المتحدة قبل المعركة بيومين وكان لا يعلم شيء عن المعركة طبعاً قطع علاقته باسرائيل واتخذ جانب الحق وجانب العرب فيوم ماحتاج للمساعدة كما قرأتهم وسمعتم أرسلنا له المساعدة وعادوا اخوانكم الطيارين وعادت ايضاً البعثة الطبية .

انتهت مشكلة زائير والحمد لله كاعتراف منا لهذا الانسان الذي وقف الي جانب الحق معنا في ساعة كانت نقطة تحول في دارنا وفي حياتنا سيكون هذا دائماً هو خطنا وهو هدفنا نحن لا نريد ولا نسمح ان تتدخل القوي الكبرى في افريقيا اذا نشأ نزاع دعونا احنا الافارقة نحله مع بعض ولا نريد اي تدخل اجنبي ولسنا من هواة خلق المعارك ابداً .

احنا بالعكس كلنا عايزين نتجه الي البناء وعايزين نتجه الي السلام المبني علي العدل علشان نعيد صياغة الحياة وصياغة مجتمعنا بعد ذلك .

زي ما قلت لكم ، العمل في البناء في كل الخطوط ماشي بالتوازي في القوات المسلحة في إعادة بناء المجتمع المصري والإنسان المصري في تقويم الخدمات في المعركة السياسية اللي احنا بنخوضها اليوم من أجل حقنا وارضنا والأرض العربية كلها

وفي معركة التكنولوجيا الحديثة التي تخلفنا عنها طويلاً ولازم تدخل في زراعتنا وفي صناعتنا وفي انتاجنا .. في معركة الطعام ، في معركة الاسكان ، في معركة غزو الصحراء . كل هذا بيسير في خطوط متوازية وأدعو الله .. ان شاء الله ، أن يحقق آمالنا في الثمانينات باذن الله، لكي تكون سنين رفاهية لشعبنا .. سنين نتخلص فيها من كل الرواسب القديمة وننطلق في انطلاقة تحقق لكل انسان علي ارض مصر رخاءه ، تحقق لهذا الوطن مكانته ، نستعيد بها ارضنا وحريرتنا كاملة .

أدعو الله وأدعو اخوتي المواطنين من هذا المكان أن يكون أداؤنا علي  
مستوي ما أدته القوات المسلحة في معركة رمضان اكتوبر سواء في البناء  
أو في استيعاب التكنولوجيا أو في إعادة صياغة المجتمع والثورة الادارية  
وإعادة بناء الانسان المصري .. وكلي أمل وكلي أمل ان شاء الله .. وانتم  
تسمعونني وسمعتوني أقولها وأكرر ها كلي أمل وكلي ثقة في الله سبحانه  
وتعالي فيكم وفيه .. وفي شعبنا وفي جهدنا وارادتنا وفي قدرتنا اللي تجلت  
علي أروع صورة في معارك اكتوبر سواء في قطاعكم العسكري أو في  
جبهتكم الداخلية من خلفكم وأنتم بتأدوا واجبكم كلي ثقة وكلي تقاؤل وكلي  
اطمئنان . والحمد لله كل شيء هتسمعه في الايام الدافئة كيف نعيد صياغة  
حياتنا ومجتمعنا وبنطور نفسنا ازاي في كل ناحية وفي كل شبر علي ارض  
هذا البلد هتسمعه في المرحلة اللي جاية لأنه كله هيعلن عليكم وعلي  
الشعب ، فقط أطلب اليكم أن تحافظوا علي مستوي الاداء الذي قمتم به في  
معركة رمضان اكتوبر .. بل ان تتفوقوا علي هذا المستوي. كنت اسعد  
انسان وأنا باسم معركة اللواء المدرع الاسرائيلي .. اللواء ١٩٠ وضربتم  
رقم قياسي في اباداة اللواء المدرع اللي بيتكون من ١٢٠ دبابة ، لواء  
اسرائيلي انتم حطتموه . حافظوا علي هذا الاداء . وعاييزكم اذا دعا الداعي  
واصدرت لكم أمر بأن تؤدوا بأحسن مما أدبتم في السابق .. أنا كلي ثقة في  
هذا .. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم أيها الابناء لكي نبني سوياً العائلة  
المصرية علي الحب وليس علي الحقد .. علي الاخاء وليس علي التنافر  
وعلي الحرية وكرامة الانسان المصري وأمنه وليس علي الازل أو الطغيان  
أدعو الله لكم بالتوفيق وأوصيكم بأن تكونوا دائماً علي استعداد ، وأن تكونوا



دائماً ساهرين حتي نحقق لبلدنا وامتنا ما أخذنا انفسنا به في معركتنا ، والله سبحانه وتعالى يوفقنا جميعاً ويجنبنا الزلل ويأخذ بيدنا .. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org